

كان يا مكان لمحمد عبد النبي فصل أميرة نائمة في مكتبة الأحلام سيميائية سردية

Once upon a time Mohammed Abd Al Naba a sleeping princess classroom in the Dream Library was a semiotic narrative approach

د نسيم ناي¹

جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي / الجزائر

nacimana@gmail.com

* ط / د غلاب نوال

جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي / الجزائر

ghellab.nawal@univ-oeb.dz

قسم اللغة والأدب العربي، مخبر (الدراسات الاستشراقية الحماية اللغوية والاجتماعية)، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي / الجزائر

تاريخ النشر: 2022/12/31	تاريخ القبول: 2022/12/26	تاريخ الإرسال: 2022/10/19
-------------------------	--------------------------	---------------------------

الملخص:

تعتبر السيميائية السردية من بين المناهج النقدية التي جعلت من السرد حقلًا لدراساتها سواء أكان هذا السرد شعريًا أو نثريًا، ونحن كقراء حاولنا تطبيق هذا المنهج على فصل من فصول كتاب كان يا مكان لمحمد عبد النبي وهو أميرة في مكتبة الأحلام، معتمدين في ذلك على آليات التحليل السيميائي السردية لغريماس والمتثلة في؛ البنية السطحية وفيها المقوم السردية والذي نبحت فيه عن الصور وتتبع مسارات الصور ثم ملفوظات الحالة وملفوظات التحول وموضوع القيمة، ثم نبحت في الإيعاز أو التحريك، الأهلية أو الكفاءة، الانجاز، الحكم، البرامج السردية، أما المقوم الخطابي فنبحث فيه عن الأدوار الغرضية والنموذج العاملي، بينما نبحت في المستوى العميق عن التشاكل والمربع

* المؤلف المرسل: ط . د غلاب نوال، د/ نسيم ناي ghellab.nawal@univ-oeb.dz

السيمياثي ومستويات الدلالة أو التأويل، وتكمن أهمية هذه الدراسة في تسليط الضوء على قضية من قضايا النقد؛ وهي التحليل السيميائي السردى لمدونة كان يا مكان. الكلمات المفتاحية: كان يا مكان؛ محمد عبد النبي؛ أميرة نائمة في مكتبة الأحلام؛ مقارنة سيميائية سردية.

Summary :

Narrative semiotics is one of the critical approaches that made narration a field for study, whether it is poetic or prose. We as readers tried to apply this approach to one of the chapter of a book that was a place for Mohamed abd al naba, a princess in the library of dream, using the mechanisms of the narrative semyoanalysis of grimas as represented by the superficial structure, in which the narrative is rectifier, in which we search for images and trace the trajectory of images, then the case files, the transformation archives, and the subject of value . then we look at commands or animation, aptitude or competence, achievement, judgment, narrative programs .

Either the oratorical rectifier, we look for objective roles and factor models, while we search at the deep level for problems, the semantic box, and levels of significance or interpretation. The importance of this study lies in shedding light on a critical issue; it is a semantic narrative analysis of cana place blog.

Keywords:

once upon a time; mohammedabdel-naba; aprincess seeping in adream library; a semi-narrative approach.

مقدمة:

لطالما كانت السيمياء السردية وجهة للنقاد واللسانيين على اختلافهم، حيث وجدوا بأنها منهجا مرنا بإمكاننا أن نمارس بواسطته فعل القراءة على أي نص تتوفر فيه شروط تطبيقه، والمنهج السيميائي السردية كما هو معروف له آلياته الخاصة التي تميزه عن غيره من المناهج وله أسسه ومبادئه، وهذا ما استدعى منا طرح عدة تساؤلات: كيف نشأت السيميائية السردية؟ ومن هو رائدها؟ وما هي أهم المحطات التي مرت بها؟ وكيف يمكننا استنطاق النص الذي بين أيدينا أميرة نائمة في مكتبة الأحلام وفق آليات هذا المنهج؟.

العرض:

أخذت السيمياء السردية كغيرها من المدارس الأخرى طريقها إلى المتلقي الذي جعل منها منطلقا لدراسة النصوص، وقبل دراسة النص الذي بين أيدينا دراسة سيميائية سردية وجب علينا أولا إلقاء نظرة على أهم القضايا التي ارتبطت بها حيث " نشأت السيميائيات السردية (Narrative Semiotics في فرنسا - لذلك تسمى بسيميائيات باريس - مرتكزة على سيميائيات بورس من جهة. وعلى جهود المدرسة السويسرية. وجهود هيلمسليف. والبنوية الشكلانية. من جهة أخرى. ولقد كان ليفي شتراوس أول من أثار الانتباه إلى وجود إسقاطات استبدالية تغطي السير السياقي للحكاية البروبية. كما ألح على القيام بمزاوجة الوظائف، فالملفوظات السردية يمكن أن تتنظم في أزواج. كما أنها استفادت من بروب؛ لذلك تندرج سيميائية مدرسة باريس خاصة في بداياتها، داخل التيار الشكلاني البنوي للسانيات سوسير، يالمسليف، فقد استفادت السيميائيات السردية من البنوية، بل إنها جزء من السيميائيات البنوية عند نشأتها: إلا أنها ومنذ سبعينات القرن العشرين استفادت من التحولات التي طرأت على السيميائيات وانتقالها من مرحلة البنوية إلى مرحلة ما بعد البنوية. ومنذ هذا الوقت بدأت تتأثر كثيرا بسيميائيات بورس؛ وهو ما جعلها تحجز لها مكانا في السيميائيات الحديثة"¹.

[32]

مخبر تعليمية اللغة العربية والنص الأدبي في الجزائر -الواقع والمأمول- كلية الآداب واللغات

تمر السيميائية السردية على عدة محطات مهمة حيث " ينطلق كيرمصاص، وهو المؤسس الفعلي للسيميائيات السردية، من ملاحظة مفادها أن الذهن البشري ينطلق من عناصر بسيطة لكي يصل إلى خلق موضوعات ثقافية. ويسلك في هذا سبيلا معقدا يواجه فيه إرغامات عليه أن يتجاوزها، وتفرض عليه اختيارات عليه أن يحدد موقعه ضمنها. إن هذا المسار المعقد يقود من المحايثة إلى التجلي عبر ثلاث محطات رئيسية²، تتمثل في ثلاث مستويات و" هي الشرط الأولي في بزوغ المعنى، وهي شرط الكشف عنه في الوقت ذاته:

- 1 - هناك مستوى مجرد يتميز بالعمومية ويحتضن بطبيعته تلك، بنية عميقة تستوعب داخلها الكينونة الإنسانية بكل أشكال حضورها في الوعي الجماعي والفردى. والمقصود بالكينونة في هذا السياق هي الواجهات القيمة التي يحضر من خلالها الإنسان أمام نفسه وفي الفضاء العام.
 - 2 - المستوى السطحي، أو البنيات التي تتكفل بتوزيع المضامين وترتيبها ضمن مقامات ممكنة التصور، أي أشكال التحقق، أو ما يشكل في تصوره نحو سيميائيا يتحدد في مجموعة من القواعد والضوابط المخصوصة التي تقوم بتنظيم المضامين القابلة للتجلي في أشكال خطافية خاصة.
 - 3 - المستوى الثالث واجهته دوال من مواد مختلفة، اللغة أولا، والصورة ثانيا والطقوس الاجتماعية ثالثا، وأشكال المعمار رابعا، وما شئنا من المواد التي يودع فيها الإنسان انفعالاته ورؤاه لوجود لا يستقيم إلا من خلال الرمزي في حياة الناس. إن الوجود المتحقق هو الذي ينوع من حضورنا في العالم وهو الذي يوسع من ذاكرة الكون وهو الذي يغني مضامين وجودنا³.
- بعد هذه النظرة التي ألقيناها على السيميائية السردية وجب علينا تطبيق آليات المنهج السيميائي السردى على النص الذي بين أيدينا وهو أميرة نائمة في مكتبة الأحلام لمحمد عبد النبي.

أولا- البنية السطحية:

" تتشعب بدورها إلى مكونين:

- مكون سردى ويقوم أساسا على تتبع سلسلة التغييرات الطارئة على حالة الفواعل.
- ومكون تصويرى (أو بياني) ومجاله استخراج الأنظمة الصورية المبتوثة على نسيج النص ومساحته

"4

[33]

مخبر تعليمية اللغة العربية والنص الأدبي في الجزائر -الواقع والمأمول- كلية الآداب واللغات

University of Oum El Bouaghe Algeria

جامعة العربي بن مهيدي - أم البواقي - (الجزائر)

ويمكننا تسميتهما أيضا بالمقوم السردى والمقوم الخطائى.

1- المقوم السردى:

يقوم السرد بأنواعه على عدة مقومات، وفي هذه القصة التي بين أيدينا نجد مقوم الذات والذات الضديدة؛ حيث أن الذات تتمثل في الأميرة، فعند تتبعنا لملفوظات الحالة يتضح لنا أن هذه الأميرة تحمل عدة صفات تبرز من خلال السرد في قول الزوج مخاطبا إياها: " لماذا تنظرين إلي هكذا وكأنني شخص غريب؟ لماذا لا تعيشين معنا في هذا العالم؟ لماذا تحررين من واقعك على الدوام؟ إلى المسلسلات والروايات والموسيقى وأحلام اليقظة؟ لا تخرجين من البيت إلا مضطرة، ولا تعرفين عما يحدث بالخارج إلا ما تسمعيه عرضا، بين غفوة وأخرى، ألهذه الدرجة لست كفتنا لك؟ لست كافيا للأميرة الطموحة ذات المستقبل الباهر وقد تحطم على صخرة الزواج والأسرة. حتى الكلام صرت بخيلة به علينا، فما جدوى وجودك بيننا وأنت تعيشين منومة وتنامين في مكتبتك مفتوحة العينين"⁵.

إذن ونحن نتتبع مسارات الخطاب اتضح لنا أن هذه السيدة جميلة مثقفة وطموحة حاملة، تحب العزلة، قليلة الكلام، ترفض الواقع، وترفض زوجها. وكما استطعنا أن نقبض على صفات الأميرة من خلال تتبع مسارات الجملة بإمكاننا أيضا أن نبحث عن صفات الذات الأخرى وهي ذات الزوج، فملفوظات الحالة تتضح في قول الراوي: " زوجك، صاحب الشقة والوظيفة والسيارة، الشاب العصري المتدين المهزار، ذو اللحية الخفيفة وعلامة الصلاة، الرياضي، حلال العقد وبطل ألعاب الفيديو، هو نفسه أبو العيال ومشجع الأهلي وبرشلونة وعاشق الطواجن والراغب دوما في المزيد، العصبي ذو الكرش سليلت اللسان، الحالم دوما بالنظام الغذائي ولعب الرياضة، والمتلاعب دوما في أصابع قدميه، والضاحك أمام أفلام محمد سعد، والزاعق فجأة: الشاي يا أميرة"⁶.

[34]

مخبر تعليمية اللغة العربية والتّص الأدبي في الجزائر -الواقع والمأمول- كلية الآداب واللّغات

University of Oum El Bouaghie Algeria

جامعة العربي بن مهيدي - أم البواقي - (الجزائر)

نفهم من خلال تتبع هذه المسارات بأن الزوج عصري، متدين، غني، خفيف الظل، رياضي، حلال للمشاكل، بطل ألعاب الفيديو، يعشق الأكل، عصبي، سمين، سليط اللسان، يحب الشاي.

نجد أيضا من مقومات السرد ملفوظات التحول بالنسبة للأميرة (انفضي أيتها الأميرة، عودي إلى الحياة، اتركوني نائمة، لا تنتزعوني من بين الكتب، وهكذا حطت عليها اللعنة، وهكذا حلت عليها النعمة، وهكذا نامت، لماذا تهريين من واقعك على الدوام، تصحو مرغمة على أشواك شاربه ولحيته، ومثل كل مرة تندهش وتنكرهم).

بعد أن كانت الأميرة تعيش حياة عادية تعتني بالأولاد وزوجها حدث تغير وتحول في حياتها، وسبب هذا التحول هو إحساس الأميرة بالروتين الملل والقيود التي رسمها الزواج، وتغير سقف أحلامها؛ حيث باتت تطمح إلى التغير، فوجدت في مكتبتها وكتبها متنفسا لها للهروب من الواقع، إضافة إلى ندمها على الزواج من هذا الرجل الذي لا يشبه بأي شكل من الأشكال فتى أحلامها الذي كانت تمنى أن يشاركها طموحها وأهدافها.

الذات المضادة:

إن لذات الزوجة أو الأميرة ذات مضادة نستخلصها من قول الراوي: "ثم تصح على قبلته وطعم ريقه المرير المعبق بالنيكوتين والقطران، تصحو على الكرنفال اليومي المسعور، وقد ازداد كل شيء سرعة ولهاثا، يأكلون ولا يتذوقون، ينظرون ولا يبصرون. كأنهم أشباح أمام الشاشات، كأنهم أطياف بشر عرفتهم منذ مئة عام، أو أطياف شخصيات أخرى تعرفت بها ذات مرة بين غلافي كتاب، يا ليت هذا الكتاب لا ينتهي أبدا" ⁷، فالذات الضديدة لذات الأميرة هو عدم قدرتها على تحمل الرائحة الكريهة التي تخرج من فم زوجها الناتجة عن التدخين، وعدم تحملها للحفلات التي لا تنتهي، فنفس الوجوه تتكرر يوميا ونفس الروتين ولا شيء يتغير، فهذه الحقائق كانت مضادة للأميرة وتمنعها من العيش بسلام.

[35]

مخبر تعليمية اللغة العربية والتّصّ الأدبي في الجزائر -الواقع والمأمول- كلية الآداب واللّغات

University of Oum El Bouaghe Algeria

جامعة العربي بن مهيدي - أم البواقي - (الجزائر)

ليست هذه الحقائق فقط هي التي كانت مضادة لذات الأميرة بل رغبتها في أن تكون مع رجل يفهمها ويقف بجانبها، يشاركها حلمها ومستواها الثقافي، تتحدث إليه عن عالمها الخاص، ويتضح ذلك في قول الراوي: " كانت تتوق لوجود إنسان آخر إلى جانبها، يشاركها حلمها هذا ولو لوقت قليل ثم يذهب، شخص تتحدث إليه، عن الكتب والموسيقى، عن البلاد واللغات، عن الفلسفات والعقائد، عن عالمها الوجداني المغلق الذي لا تمسه يد الزمان ولا يناله تغير "8.

ملفوظات التحول بالنسبة للزوج:

إن سبب التحول الذي حدث في حياة الزوج هو تغير الأوضاع بينه وبين زوجته، فالاستقرار الذي كان يزين علاقتهما قد تحطم، حيث أصبح الزوج حزين يحاول أن يغير من نفسه حتى يرضي زوجته وتعود إلى الحياة، فالزوج بات مدركا لحقيقة أنه السبب الرئيسي في هذا التحول الذي حدث للأميرة، ويبدو ذلك واضحا في قول الزوج: "لكنني أنا آمنت بك، ولن تعريني أبدا ماذا فعلت لانتزعك من سجن نومك. عشت أهوالا لن تجديها في أي كتاب، حتى أصل إليك، ويكون لنا بيت وعيال، مثل بقية الناس. فلماذا تفضلين غيوبتك علي وعلى حياتك، إذا تحضت أعدك بأن أتغير، سأساعدك في كل شيء، سأغسل الأطباق وأساعد العيال في المذاكرة. سألغي حفلات القصر الراقصة التي ترهقك وتكرهين ضيوفها، وسأخذك في رحلة بحرية لنرى شواطئ العالم كله معا، أنا وأنت وحدنا "9.

الذات المضادة للزوج:

فيما يخص الذات المضادة أو الضديدة للزوج فتتمثل في المكتبة، فهو يرى بأنها منافسة له وتشاركه في زوجته بل أخذتها منه، فالمكتبة بالنسبة للزوج هي ذات ضديدة، ويتمثل ذلك في قوله: " مكتبة الأحلام فقط قادرة على هزيمته، وهزيمة أختها الجنية التي توسوس لها من وراء المرأة وتحرضها على تخيل أشنع الأشياء "10.

موضوع القيمة:

[36]

مخبر تعليمية اللغة العربية والتّصّ الأدبي في الجزائر -الواقع والمأمول- كلية الآداب واللّغات

University of Oum El Bouaghie Algeria

جامعة العربي بن مهيدي - أم البواقي - (الجزائر)

لا شك في أن لكل نص سردي موضوع معين يحكمه كالمغزى العام يكون هذا الموضوع هو الموضوع الأساسي، الذي تنفرع منه عدة مواضيع جزئية، ونحن كقراء لا بد لنا أولاً من الولوج إلى المواضيع الجزئية المساندة لموضوع القيمة، ولهذا قمنا بتقسيم النص إلى عدة مواضيع بحسب ترتيبها في السرد:

- الموضوع الجزئي الأول:

إن الموضوع الجزئي الأول مرتبط بذات الأميرة التي ترغب في العزلة والابتعاد عن العالم الحقيقي إلى العالم الافتراضي الذي تحكمه الكتب والقصص والروايات والمسلسلات والموسيقى، وبعد ذلك تلجأ إلى النوم لتستمتع بأحلام تقودها إلى فارس أحلامها الذي طالما تمتت الزواج به ومشاركتها أدق التفاصيل، وفعلاً لقد استحوذت الأميرة على الموضوع؛ حيث استهل الراوي قصته أميرة في مكتبة الأحلام بقوله: "انهضي أيتها الأميرة، عودي إلى الحياة بحق قبلي هذه، بحق محبتي ومحبة ألوف الرعايا والمخلصين .

كلا، اتركيني نائمة، دعوني حيث أنا، لا تنتزعوني من بين الكتب، اتركيني أنام أكثر قليلاً، ساعة أو نصف ساعة، يوماً أو أسبوعاً أو مئة عام أخرى"¹¹.

لقد استحوذت الأميرة في بداية السرد على الموضوع وهو العزلة والنوم، وكانت متصلة بالكتب والثقافة وكل ما يبعتها عن العالم الخارجي، ولكن نجدها في نهاية السرد قد انفصلت عن الموضوع وعادت إلى عالمها الحقيقي حيث ينتظرها زوجها وأطفالها، ولكن مع ذلك ظلت ترغب في العودة إلى عزلتها، ويتجلى ذلك في نهاية السرد في قول الراوي: " لكنها تتبته وتقوم وتنهض وتستعيد وجهها أمام المرأة، ليبدأ الحفل مثل كل مرة/.../ مكتبة الأحلام هي رحم أمها الآمن المطمئن، ستعود إليها كلما استطاعت، وستبقى مستعدة لقبلة اليقظة تسوقها إلى الحياة، كما يساق المحكوم إلى المقصلة، عدا أن جثتها ستبقى حية وجميلة"¹².

إذن الموضوع الأول هو موضوع رغبة الأميرة في العزلة والنوم فكانت متصلة به في أول السرد لتنفصل عنه في نهاية السرد.

[37]

مخبر تعليمية اللغة العربية والتّصّ الأدبي في الجزائر -الواقع والمأمول- كلية الآداب واللّغات

University of Oum El Bouaghie Algeria

جامعة العربي بن مهيدي - أم البواقي - (الجزائر)

-الموضوع الجزئي الثاني:

هو موضوع الزوج والذي يتمثل في رغبته في استعادة زوجته وعودتها إلى الحياة، والبعد عن عزلتها، ولكنه لم يستحوذ على هذا الموضوع في بداية السرد ولا حتى في منتصفه، ولكن تمكن من الاستحواذ عليه في نهاية السرد، فكان في البداية موضوع انفصالي ليصبح في نهاية السرد موضوع اتصالي.

من خلال هذين الموضوعين الجزئيين يمكننا القول بأن موضوع القيمة هو موضوع الأميرة أو الزوجة، هذا الموضوع الذي كان موضوعا اتصالي في بداية السرد وأصبح موضوعا انفصالي في آخر السرد، وهو موضوع أساسي؛ لأنه أخذ حيزا كبيرا في القصة.

إذن موضوع القيمة هو عزلة الأميرة واعتكافها على المكتبة والكتب ورغبتها في النوم، سعيا منها إلى الهروب من واقعها المؤلم مقابل ذلك رفض الزوج لهذا الوضع ورغبتة في إرجاع الأميرة إلى حياتها العادية بعيدا عن العزلة والنوم، فهو يعاني من إهمالها له وإهمالها لأولادها.

إذن فهناك موضوعين متضادين؛ الموضوع الأول متعلق بالأميرة وحبها للعزلة والثقافة وهروبها من الواقع ونفورها من زوجها، أما الموضوع الثاني فيتعلق بالزوج ورغبتة في عودة الأميرة إلى الحياة وقربتها منه، فهو يشعر بإهمالها ونفورها ويسعى إلى وصلها.

نبحث الآن عن مقومات الخطاب الأخرى والمتمثلة في الإيعاز والكفاءة والانجاز والحكم.

- الإيعاز: الدافع المحرك.

أ - الدافع الذي جعل الزوجة ترغب في الهروب من الواقع والبحث عن العزلة وقراءة الكتب والنوم بكثرة؛ هو إحساسها بالموت وهي حية، وعدم قدرتها على الاعتراف بالواقع وتقبل شريك حياتها الذي حسب رأيها لا يشعر بها ولا يدرك قيمتها.

ب - الدافع أو الإيعاز الذي جعل الزوج يرفض عزلة زوجته وبعدها عنه ومحاولته إنقاذها من سيطرة المكتبة والكتب والنوم؛ هو حبه الشديد للأميرة وإحساسه بالوحدة والإهمال، فهو يرغب في وصلها وقرتها؛ لأنها زوجته وأم أولاده.

– الكفاءة أو الأهلية أو الموضوع الصيغي: ولا بد أن تتوفر فيه العناصر التالية:

وجوب الفعل، إرادة الفعل، استطاعة الفعل، معرفة الفعل.

أ – كفاءة ذات الأميرة:

موضوع القيمة بالنسبة للزوجة هو الابتعاد عن الواقع؛ أي الرغبة في العزلة وتعويض النقص الذي تحس به بقراءة الكتب والنوم.

كفاءتها كانت وجوب الفعل؛ أي أنها فكرت في التخلي عن زوجها وأولادها وحياتة القصر والخدم والحشم واللجوء إلى الكتب والنوم، لأنها ترفض الواقع المعاش، ولها الإرادة في ذلك مع استطاعة الفعل؛ فقد عازمت على ترك الواقع وعلت ذلك، أما معرفة الفعل فيتمثل في أنها تدرك نتائج فعلتها، لذلك أكثرت من العزلة، فأصبحت بعيدة عن حياتها الخاصة وهذا ما نجده في ملفوظات الحالة، وهي تمتلك في ذهنها فكرة وجوب الفعل، لذلك امتنعت عن الاقتراب من زوجها؛ حيث أن الواجب بالنسبة لها هو الثقافة والبحث عن حقيقة الأشياء والعيش في عالم الكتب والموسيقى... الخ؛ أي وجوب الرفض، رفض تغطرس الزوج وحياتة القصور والحفلات والصخب والسهر على رعاية الأولاد، كل هذا أصبح سجن بالنسبة للأميرة.

ولكن وعلى الرغم من أن الأميرة قد توفر لديها وجوب الفعل وإرادة الفعل واستطاعة الفعل ومعرفة الفعل، ووجدت منفذا في ذلك وهو الهروب إلى المكتبة والنوم إلا أننا نجدتها في آخر السرد قد رجعت إلى حياتها العادية.

ب - كفاءة الذات الضديدة وهي الزوج:

موضوع القيمة بالنسبة للزوج يتمثل في إحساسه بالإهمال والوحدة، فهو يرغب في وصال زوجته التي تأبى ذلك؛ أي كان منفصلا عنها لأنها دائما بين المكتبة والنوم.

كفاءته كانت هي وجوب الفعل، فقد عزم على إخراج زوجته من الحياة التي اختارتها وهي العيش في واقع افتراضي، أما إرادة الفعل فتتمثل في قيامه بكل شيء من أجل أن تعود زوجته إلى ضحكاتها المعهودة، إليه وإلى أولادها والرعية، وفيما يخص استطاعة الفعل فقد استطاع أن يدعوها

[39]

مخبر تعليمية اللغة العربية والتّصّ الأدبي في الجزائر -الواقع والمأمول- كلية الآداب واللّغات

إلى ترك عالمها الافتراضي والرجوع إلى العالم الحقيقي حيث سعادتها الحقيقية، ولكن الزوج لم يعرف كيف يقنع زوجته إلا في نهاية السرد؛ لأنها امرأة مثقفة لها شخصية قوية ترفض الخضوع إلى الرجل؛ إضافة إلى أنها كانت تحلم بالزواج من رجل مثقف مثلها يبادلها الأفكار ويشاركها عالمها وأحلامها، ورغم توفر الأسباب إلا أن الزوجة ظلت أسيرة لمكبتها ونومها الكثير، فهو منفصل عن الكفاءة إلى غاية نهاية السرد؛ حيث أصبح في آخر المطاف متصلا بها، فقد كان لا يملك الموضوع الصيغي وأصبح يملكه.

– الانجاز :

" إن مفهوم الانجاز الذي اقترحنا إدماجه في علم المصطلح السردية، ليحل محل المفاهيم الأكثر عمومية: الاختبار، الرائز، المسعى الصعب، والذي يفترض أن ينجزه البطل، ومحاوله إعطاء تحديد بسيط للذات (أو للذات - المضادة) في نظامها بصفته ذاتا للفعل - هذا الفعل وبصفته مختزلا لمتواليه معيارية من الملفوظات السردية - يستدعي طبيعيا الاستطاعة. على مستوى السردية، نقترح تحديد الاستطاعة، مثل الإرادة و/ أو القدرة و/ أو معرفة - الفعل عند الذات، التي يفترضها فعلها الانجازي "13.

يكون على شكل معادلة وتكون أولا انجاز خطاب الزوجة الأميرة، وانجاز خطاب الزوج. ذات الأميرة ترغب في الثقافة والعزلة والعيش في عالم الخيال، تصارع من أجل الظفر بما تحلم به والتشبع بواقع تكون فيه سعيدة ومستقلة، وذات الأميرة استحوزت على موضوع القيمة، غير أنها لم تستطع أن تظل مستحوزة عليه إلى النهاية، حيث فلت من بين يديها في آخر السرد. ذات الزوج ترغب في الاهتمام وترفض التجاهل فهو يصارع من أجل أن تعود زوجته إلى الاهتمام به وبأولادها، ونجد بأنه لم يستطع أن يستحوز على موضوع القيمة إلا في نهاية السرد. – الحكم: الحكم بالنسبة للأميرة حدث التواصل، ولكن في نهاية السرد حدث الانفصال، أما بالنسبة للزوج فلم يحدث التواصل ولكن حدث في آخر السرد.

– البرنامج السردية:

[40]

مخبر تعليمية اللغة العربية والنص الأدبي في الجزائر -الواقع والمأمول- كلية الآداب واللغات

University of Oum El Bouaghe Algeria

جامعة العربي بن مهيدي - أم البواقي - (الجزائر)

"تركيب على مستوى البنية السطحية للسرد يعرض تغييرا في الحالة يقوم به ممثل يمارس تأثيرا على ممثل آخر أو (نفس الممثل). ويمكن للبرامج السردية أن تكون بسيطة (عندما لا تستوجب برنامجا سرديا آخر لانجازها)، أو معقدة (عندما تستوجب برنامجا آخر لانجازها)"¹⁴.

البرنامج السردى للأميرة؛ كانت متصلة في بداية السرد بما تريد ثم أصبحت منفصلة في نهاية السرد، وكل أسباب العزلة كانت متوفرة لديها، المكتبة، كثرة الكتب، الثقافة، النوم، فقد كان اتصالي طيلة السرد وأصبح تحول انفصالي في آخر السرد، أما البرنامج السردى بالنسبة للزوج فقد كان منفصلا طيلة السرد بسبب عزلة زوجته الأميرة، ولكن تحول تحول اتصاليا في نهاية السرد لأنه استطاع أن يقنعها بالعودة إليه وإلى أولادها.

2- المقوم الخطابي :

نبحث فيه عن الأدوار الغرضية، والنموذج العملي بالنسبة للأدوار الغرضية، نبحث عن وظيفة الممثلين داخل النص السردى، علينا أولا إحصاء الشخصيات التي قامت بأدوار غرضية داخل النص.

- الشخصيات :

"حينما ميز غريماس بين العامل والممثل، قدم في الواقع فهما جديدا للشخصية في الحكى، هو ما يمكن تسميته بالشخصية المجردة، وهي قريبة من مدلول الشخصية المعنوية في الاقتصاد. فليس من الضروري أن تكون الشخصية هي شخص واحد؛ ذلك أن العامل في تصور غريماس يمكن أن يكون ممثلا بممثلين متعددين. كما أنه ليس من الضروري أن يكون العامل شخصا ممثلا، فقد يكون مجرد فكرة، كفكرة الدهر، أو التاريخ، وقد يكون جمادا أو حيوانا إلخ، هكذا تصبح الشخصية مجرد دور ما يؤدي في الحكى بغض النظر عنم يؤديه"¹⁵.

الشخصيات الحية:

شخصية الأميرة: وهي الزوجة الأم ويكمن دورها في أنها المحور الأساسي في السرد، إذ تقوم القصة على تتبع مسارات الحكيم التي تنسج أحداثها الأميرة، وتلعب شخصيتها دورا هاما في الحكاية؛ حيث أثارت الجدل لأنها تلعب أدوارا مختلفة فهي الزوجة المثقفة والطموحة، الحاملة، التي تجعل من المكتبة مكانها المفضل، وفي الوقت نفسه هي الأم والزوجة التي تسهر على رعاية أطفالها ولا تنام إلا بعد الفجر، وهذه الأدوار المختلفة تجعل المتلقي أمام شخصية تجمع بين القوة والضعف.

شخصية الزوج: له دور أساس في الحكيم، يكمن دوره في محاولة إخراج الأميرة من العالم الذي تعيش فيه إلى العالم الحقيقي، وهو السبب الرئيسي الذي جعل الأميرة تحرب من الواقع إلى العالم الافتراضي؛ فهي لا تجد فيه الزوج المناسب لها، بل تعتبره عقبة في حياتها لا تستطيع التخلص منها إلا بلجوئها إلى العزلة والكتب والنوم.

شخصية العيال: وهم أبناء الأميرة، دورهم هو إمتاع الأميرة وجعلها تحس بالإرهاق والرغبة في النوم.

أما فيما يخص بقية الشخصيات فتكون شخصيات ثانوية أو معنوية، ونجد في الحكيم شخصية الرعايا والمخلصين، ودورهم هو دور ثانوي يتمثل في الاشتياق إلى الأميرة، ذكرهم الزوج عرضا بغرض إقناع الأميرة بالنهوض والعودة إلى الحياة.

الشخصيات المعنوية:

شخصية الكتب: مثلت الكتب دورا هاما جدا في حركية السرد؛ إذ مثلت عالم الأميرة الذي تلجأ إليه، فدورها هو أسر الأميرة والسيطرة عليها من خلال جعلها تدخل في عالم الأحلام الذي لا ينتهي.

الجورب الرمادي الفاتح: جعل الزوج الجورب والذي تكرر ذكره في السرد حجة لإيقاظ الأميرة من نومها، فدوره هو التنبيه.

مكتبة الأحلام: هي المكان الذي تجد فيه الأميرة الراحة وتستمتع فيها بعزلتها، فدورها هو احتواء الأميرة وتوفير سبل الراحة لها.

الأريكة الخضراء: ذكرت مرتين في القصة، وظيفتها هو المتكأ الذي تنام عليه الأميرة.

النوم: هو ملاذ الأميرة، فبواسطته تستطيع أن تعيش في عالم الأحلام بعيدا عن واقعها المؤلم. عيد ميلادها الخامس عشر: تكرر هذا الزمن فالقصة ودوره يتمثل في العودة إلى السن الذي كانت فيه الأميرة كالوردة المتفتحة، والذي احتفلت فيه لأول مرة بذكرى ميلادها، فالأميرة في عزلتها وأحلامها كأنها بنت الخامس عشر.

البرج المعزول: دوره هو المكان الذي تلقت فيه الأميرة وخزة الإبرة التي توجد في القصص العجيبة.

الباب: تكرر ذكر غلق الباب وفتحه عدة مرات في الحكى، فدوره هو إزعاج الأميرة حتى تستيقظ من نومها العميق، فهو شخصية مساعدة للزوج ومعارض للأميرة.

العجوز: هي شخصية معنوية، ولا تعد شخصية حية لأنها موجودة في الرواية التي تقرأها الأميرة، دورها تنويم الأميرة.

المغزل: هو الوسيلة التي جرحت بها الأميرة، ودوره هو مساندة الأميرة لأن الأميرة بحاجة إلى النوم حتى يأتي الأمير الذي طالما حلمت به ليوقظها من سباتها.

المسلسلات والروايات والموسيقى وأحلام اليقظة: دورهم تسلية الأميرة ومساعدتها في عزلتها. الجنية: صديقة للأميرة تساعد على التغلب على الصعاب.

نباتات متسلقة: دورها هو عزل الأميرة عن العالم الخارجي، ومنع الضوء من الانتشار حتى لا تنهض.

الفارس: دوره هو تقبيل الأميرة وإيقاظها من نومها.

الأقراص: تهدئة أعصاب الأميرة.

[43]

مخبر تعليمية اللغة العربية والنص الأدبي في الجزائر - الواقع والمأمول - كلية الآداب واللغات

University of Oum El Bouaghe Algeria

جامعة العربي بن مهيدي - أم البواقي - (الجزائر)

هذه الشخصيات أو هؤلاء الممثلين، سنضيفهم في النموذج العاملي، الذي جاء به غريغاس، طبعاً لدينا النموذج العاملي أو العوامل السردية وتوجد في المقوم الخطابي من المستوى السطحي:

- الأميرة:

المرسل (الدافع) الإحساس بالوحدة ورفض الواقع، علاقة تواصل بين المرسل والمرسل إليه (الطموح وأحلام اليقظة والتغير) المرسل إليه جملة الرجال، الحكم بالنسبة للأميرة حدث التواصل، ولكن في نهاية السرد حدث الانفصال، الذات (الكفاءة) علاقة الرغبة (الانجاز) ذات الأميرة ترغب في الثقافة والعزلة والعيش في عالم الخيال، موضوع القيمة الابتعاد عن الواقع؛ أي الرغبة في العزلة وتعويض النقص الذي تحس به بقراءة الكتب والنوم، المساعد للأميرة هو (المكتبة، الكتب، النوم، الأريكة، المغزل، العجوز، الجنية، الفارس، المسلسلات، الموسيقى، الروايات، الأقراص، النباتات المتسلقة، الأحلام)، المعارض للأميرة هو (الزوج، القصر، الحفلات، الأولاد، أشغال البيت والمسؤولية، الجوارب الرمادية، الباب الذي يغلق ويفتح).

- الزوج:

المرسل (الدافع) هو إهمال الزوجة له ومحاولة إخراجها من عالم الأحلام، علاقة انفصال بين المرسل والمرسل إليه (إخراج الأميرة من عزلتها، جعل زوجته تهتم به وبالأولاد)، المرسل إليه هو جملة النساء، الحكم بالنسبة للزوج لم يحدث التواصل، ولكن في نهاية السرد حدث التواصل، الذات (الكفاءة) علاقة الرغبة (الانجاز) ذات الزوج ترغب في الاهتمام وإرجاع زوجته إلى العالم الحقيقي إلى حياة القصر والأولاد، موضوع القيمة بالنسبة للزوج يتمثل في إحساسه بالإهمال والوحدة، فهو يرغب في وصال زوجته التي تأبى ذلك؛ أي كان منفصلاً عنها لأنها دائماً بين المكتبة والنوم، المساعد للزوج هو (الباب الذي يغلق ويفتح، الأولاد، القصر، الحفلات، أشغال البيت والمسؤولية التي تجعل الزوجة مستيقظة، الجوارب الرمادية) المعارض للزوج هو (المكتبة،

الكتب، النوم، الأريكة، المغزل، العجوز، الفارس، المسلسلات، الموسيقى، الروايات، الأفراس، النباتات المتسلقة، طموح الأميرة، وأحلامها).

ثانيا: المستوى العميق:

" مهمة هذا المستوى رصد البنى العميقة المتخفية وراء تلك القوالب الشكلية، والتي تهدف إلى تحديد قواعد وظائفية السرد، يهتم بدراسة الحكاية دون الاهتمام بالوسيلة الحاملة لها، ويمثل هذا التيار: غريماش، فلاديمير بروب، وهذا الإجراء لا يعنيه مقول النص وقائله بقدر ما يعنيه كيف يقول هذا النص ما يقوله، والبنية العميقة؛ حتى وإن لم تظهر على سطح النص، إلا أنها متضمنة لتفسيره الدلالي"¹⁶، وندرس فيه التشاكل والوحدات الدلالية المكررة والمربع السيميائي أو النموذج التأسيسي ومستويات التأويل.

سنبحث أولا عن الوحدات الدلالية الكبرى، فالوحدات الدلالية الكبرى هي المعالم التي ستتحول فيما بعد إلى علامات ينبغي أن نفك شفرتها؛ لأن السيميائيات تهتم بتفكيك العلامات، ونستنبط هذه الوحدات الكبرى من الصور والمسارات الصورية.

1- نجد الوحدة الدلالية الكبرى المتمثلة في العزلة ونجدها في المسارات الصورية التالية: (دعوني حيث أنا، اتركوني في مكتبة الأحلام هذه، لماذا لا تعيشين معنا في هذا العالم؟، لماذا تهربين من واقعك على الدوام؟، لا تخرجين من البيت إلا مضطرة، ولا تعرفين عما يحدث بالخارج إلا ما تسمعيه عرضا، حتى الكلام صرت بخيلة به علينا، يتردد ويتركها في عزلتها، انتبهت إذ دخلت جنتي وحدي، وخرجت منها وحدي، فقد حجب عني سائر ما في الوجود وحجبت عنه، يكفي لاستيعاب ما علمته إياك عزلتك، لم تجد من تحادثه، لا أريد كل هذه الأجهزة الكهربائية من حولي).

2 - الوحدة الدلالية الثانية الكبرى النوم ونجدها في المسارات الصورية الآتية:

(انهضي أيتها الأميرة عودي إلى الحياة، اتركوني نائمة، اتركوني أنام أكثر قليلا، اتركني أنعس قليلا فأنا لم أتم إلا على الفجر، وألا أوقظ من سباتي الطويل مرة ثانية، اتركوها نائمة، فلا شيء يمكنه

أن يوقظها قبل الموعد المعلوم، غفت وفي يدها كتاب، اتركني نائمة قليلا يا حبيبي، اتركني أنام ساعة أو ساعتين يا ابن الناس، يقبلها فتصحو مرغمة، تصحو مرغمة على أشواك لحيته وشاربه، أهل الدنيا وأبناؤها الأيقاظ ولسنا منهم لست منهم، يقولون انغلقت صدفة النوم على كل من في القصر من بشر وحيوانات وطيور، واستسلم الجميع لسلطان النوم، من سجن نومك، لأن الزمن تغير خلال نومك، في النوم أو في اليقظة سوف تبحثين عنها، بعد إغماءة بلا أحلام، الجميلة النائمة، اتركوني نائمة قليلا، اتركوني أنام إلى الأبد).

3 - الوحدة الدلالية الثالثة: والمتمثلة في الزمن ونجدها في المسارات التصويرية الآتية: (ساعة أو نصف ساعة، يوما أو أسبوعا أو مئة عام أخرى، الساعة سبعة تقريبا، على الفجر، ذات يوم، في عيد ميلادها الخامس عشر، لا تغادرها إلا كل مئة عام، طوال الليل، ولم ينم حتى طلع علي الفجر، اتركني أنام ساعة أو ساعتين يا ابن الناس، قبل هذه اللحظة، القيلولة، كأنهم أطياف بشر عرفتهم منذ مئة عام، الزمن تغير خلال نومك، في عصر السوشال ميديا، في بضع ساعات، وغدا نسافر بين الكواكب، في نضارة ابنة الخامسة عشر، كأنه ابنة الخامسة عشر، تواصلت في حلمها لمئة عام، مع مرور السنوات، صارت تقوم من الفجر، غائبة عن الدنيا بالساعات، تريحها منه ساعات أو أياما أو أسابيع أو شهورا، أو لفترة طويلة، لبعض الوقت، لساعة أو بعض ساعة، ولو لمئة عام، إلى الأبد).

4 - الوحدة الدلالية الرابعة: والمتمثلة في الإهمال والإحساس بالوحدة ونجدها في المسارات التصويرية الآتية:

(انحضي أيتها الأميرة، يفتح الباب ويغلقه يتردد بين أن يتركها أو ينتزعها من هناء أحلامها، وأنا لا أجد جوري الرمادي الفاتح، لماذا تنظرين إلي هكذا وكأنني شخص غريب، ألهذه الدرجة لست كفتا لك؟، يفتح الباب ويغلقه يتردد ويتركها في عزلتها، عشت أهوالا لن تجديها في أي كتاب حتى أصل إليك ويكون لنا بيت وعيال مثل بقية الناس، فلماذا تفضلين غيبوتك علي وعلى حياتك، إذا نهضت أعدك بأن أتغير، أين أنت يا أميرة؟، لم تجد من تحادثه، كان متعجلا على

إتمام الزفاف ومرتبطة بمواعيد ومتلهفا على الخروج في حفلات عسكرية ستغير وجهه الأرض، أتيك تائهة عسى أن اهتدي وأصل، أتيك ضجرة ومحبطة لتمنحيني شربة صغيرة من حماسك وإقبالك ومرحك).

- التشاكل والوحدات الدلالية المكررة:

التشاكل " عند غريماس نجده يعني: مجموعة مترابطة من المقولات المعنوية (أي المقومات) التي تجعل قراء متشاكلة للحكاية، كما نتجت عن قراءات جزئية للأقوال بعد حل إبهامها، هذا الحل نفسه موجه بالبحث عن القراءة المنسجمة "17.

العزلة مقابل الوحدة: كلمة عزلة اختيرت لتعبر عن الوضع الذي فضلته الأميرة رفضا منها للواقع، وقد تكررت هذه الكلمة في السرد بألفاظ مختلفة تؤدي إلى معنى واحد.

النوم مقابل اليقظة: كلمة النوم قد تكررت كثيرا في هذا النص السردى وأخذت حيزا كبيرا فيه بوصفه تكرارا معنويا أو تشاكلا؛ والواضح بأن الغرض منه هو التأكيد على أن راحة الأميرة تكمن في نومها الذي تسافر فيه عبر أحلامها إلى عالم الخيال؛ حيث تجد هناك أميرها الفارس الذي يهديها قبلة اليقظة فترتاح.

الزمن مقابل اللازم: لقد تكررت الكلمات التي تدل على الزمن بكثرة في هذه القصة، المحكومة بالزمن تارة واللا زمن تارة أخرى؛ لأن الراوي وهو يروي قصة الأميرة النائمة في مكتبة الأحلام ينتقل بنا بين الزمن الحقيقي والزمن الوهمي، حيث يكون الأول زمن مضبوط بالوقت أما الثاني أبدي غير محدد.

الإهمال مقابل الاهتمام: كثيرا ما وردت كلمات أو جمل في هذه القصة تعبر عن إهمال الزوجة الأميرة لزوجها الذي يشعر بوحدة قاتلة ويتوسل الأميرة بأن تعود إليه وإلى أولاده وأن تترك عالم الكتب والروايات والواقع الافتراضي.

- المربع السيميائي أو النموذج التأسيسي:

[47]

مخبر تعليمية اللغة العربية والنص الأدبي في الجزائر -الواقع والمأمول- كلية الآداب واللغات

" تتضمن إحدى التقنيات التحليلية، التي تسعى إلى إظهار التقابلات ونقاط التقاطع بينها في النصوص والممارسات الاجتماعية، تطبيق ما يعرف بالمرجع السيميائي . وألجريداس غريماس (algirdasgreima) هو الذي صاغه وجعله وسيلة لتحليل الأفاهيم السيميائية المزوجة بعمق أكبر؛ فيضع خارطة للوصل والفصل بين السمات الدلالية في النص"18.

ويمكن القول بأنه " إذ سلمنا بأن الدلالة د هي في الواقع تحليلات لعالم دال، يمكن بالمقابل أن تصور دمتسا بغياب مطلق للمعنى ونقيضا ل د . وإذا افترضنا أن المحور الدلالي د يتمفصل على مستوى شكل المضمون المضمون إلى سيمين متضادين:

1د ----- 2د فإن كل واحد من هذين السيمين يحيل على نقيضه:

1د ----- 2د بناء على الاستنتاجات، يمكن أن نصوغ المرجع السيميائي في الشكل الآتي:

----- علاقات التضاد

----- علاقات التناقض

----- علاقات التضمن"19.

إن المرجع السيميائي هو الذي نكشف من خلاله على هذه الفكرة المجردة، ولذلك سنعود إلى ذكر تلك الوحدات الدلالية التي استخرجناها في البداية، والتي تتمثل في الوحدات الدلالية الكبرى وستقابلها سيميائيا، ما هو مرئي نقابله بالا مرئي، أي البحث عن المقابل اللامرئي الكامن في المرئي.

نجد في هذه القصة أن العزلة يقابلها المخالطة والتجمع، والعزلة تمثلها الأميرة التي اختارتها وفضلتها على زوجها وأولادها؛ حيث لجأت إلى المكتبة لكي تبعد عن عالمها الذي سبب لها الكثير من الإزعاج والمآسي، وكذلك النوم الذي تقابله اليقظة ويعد عنصرا مساعدا للأميرة للولوج إلى عالم الأحلام حيث تجد سعادتها، بينما توجد ثنائية ضدية أخرى وهي ثنائية الحب والكره والتي تتعلق بحب الزوج لأميته وكره الأميرة لزوجها فهو حب من طرف واحد، سببه أن الأميرة حلمت بزواج مغاير لزوجها يشاركها طموحها وأحلامها ويكون شريكا لها في كل شيء وهذا ما لم

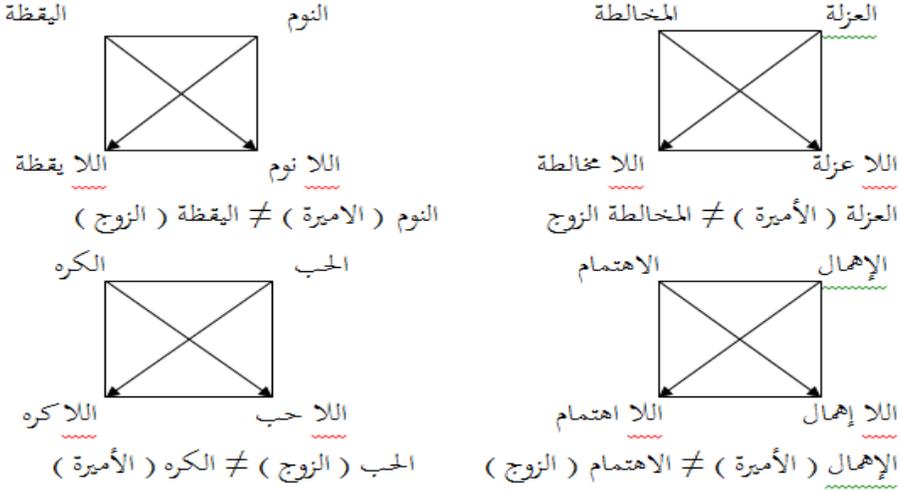
[48]

مخبر تعليمية اللغة العربية والتّصّ الأدبي في الجزائر -الواقع والمأمول- كلية الآداب واللّغات

University of Oum El Bouaghie Algeria

جامعة العربي بن مهيدي - أم البواقي - (الجزائر)

تجده في زوجها، أما الشائبة الأخيرة فهي ثنائية الإهمال الذي يقابله الاهتمام فنجد بأن الزوج يعاني من إهمال زوجته الأميرة ويتحسر على ذلك.



- مستويات التأويل:

لا شك بأن هناك علامات في هذا السرد تحتاج إلى تأويل وأول هذه العلامات هي الأميرة، سميت الأميرة بهذا الاسم بدلا من الزوجة، لأن كلمة الزوجة تطلق على أي امرأة عادية تزوجت وأصبحت مسؤولة أما كلمة الأميرة فهي تدل على الاستثناء والتميز فلا يمكن أن تطلق هذه الكلمة إلا على امرأة ذات مكانة عالية ورفعة، وكذلك وجدنا الأميرة في هذه القصة مميزة ومختلفة فهي حاملة وطموحة اتخذت من المكتبة مملكة لها، إضافة إلى مكانتها المرموقة فهي أميرة تسكن قصرا ولها حاشية ورعايا، كما نجد أيضا علامة أخرى تتمثل في المكتبة لها معنى سطحي

وهو مكان توضع فيه الكتب بغرض المطالعة أما معناها العميق فهو الحظن الذي ترمي فيه الأميرة حزنها فترتاح، فالمكتبة بالنسبة للأميرة هي ملجأ تلجأ إليه بغرض الابتعاد عن العالم الخارجي والاعتزال عن كل ما يؤرق صفوفها.

خاتمة:

مما سبق يمكننا القول أن:

- نشأت السيميائيات السردية في فرنسا لذلك تسمى بسيميائيات باريس.
- يقوم السرد بأنواعه على عدة مقومات من بينها مقوم الذات والذات الضديدة حيث نجد ذات الأميرة وذات الزوج.
- بعد أن كانت الأميرة تعيش حياة عادية تعني بالأولاد وزوجها حدث تغير وتحول في حياتها، وسبب هذا التحول هو إحساس الأميرة بالروتين الملل والقيود التي رسمها الزواج، وتغير سقف أحلامها.
- إن سبب التحول الذي حدث في حياة الزوج هو تغير الأوضاع بينه وبين زوجته، فالاستقرار الذي كان يزين علاقتهما قد تحطم .
- لقد استحوذت الأميرة في بداية السرد على الموضوع وهو العزلة والنوم، وكانت متصلة بالكتب والثقافة وكل ما يبعتها عن العالم الخارجي، ولكن نجد في نهاية السرد قد انفصلت عن الموضوع وعادت إلى عالمها الحقيقي حيث ينتظرها زوجها وأطفالها.
- هناك موضوعين متضادين؛ الموضوع الأول متعلق بالأميرة وحبها للعزلة والثقافة وهروبها من الواقع ونفورها من زوجها، أما الموضوع الثاني فيتعلق بالزوج ورغبته في عودة الأميرة إلى الحياة وقرّبها منه، فهو يشعر بإهمالها ونفورها ويسعى إلى وصلها.
- مقومات الخطاب الأخرى تتمثل في الإيعاز والكفاءة والانجاز والحكم.

- البرنامج السردى للأميرة؛ كانت متصلة في بداية السرد بما تريد ثم أصبحت منفصلة في نهاية السرد، وكل أسباب العزلة كانت متوفرة لديها، المكتبة، كثرة الكتب، الثقافة، النوم، فقد كان اتصالي طيلة السرد وأصبح تحول انفصالي في آخر السرد.
- البرنامج السردى بالنسبة للزوج فقد كان منفصلا طيلة السرد بسبب عزلة زوجته الأميرة، ولكن تحول تحولا اتصاليا في نهاية السرد لأنه استطاع أن يقنعها بالعودة إليه وإلى أولادها.
- المقوم الخطابي نبحت فيه عن الأدوار الغرضية، والنموذج العملي بالنسبة للأدوار الغرضية، نبحت عن وظيفة الممثلين داخل النص السردى.
- ندرس في البنية العميقة التشاكل والوحدات الدلالية المكررة، المربع السيميائي أو النموذج التأسيسي ومستويات التأويل.

الهوامش:

- 1 علوي أحمد الملحمي: السيميائيات الحديثة الأصل والامتدادات، جامعة البيضاء اليمن، المجلد 17، العدد 1، 2021، ص 47.
- 2 سعيد بنكراد: السيميائيات السردية مدخل نظري، منشورات الزمن، الرباط، د ط، 2001، ص 44.
- 3 سعيد بنكراد: سيميائيات النص مراتب المعنى، دار الأمان، الرباط، ط 1، 2018، ص 92 - 94.
- 4 محمد الناصر العجمي: في الخطاب السردى نظرية قريماس، الدار العربية للكتاب، تونس، د ط، 1991، ص 31.
- 5 محمد عبد النبي: كان يا مكان، دار العين للنشر، القاهرة، ط 1، 2018، ص 75.
- 6 المرجع نفسه: ص 79.
- 7 المرجع نفسه: ص 77.
- 8 المرجع نفسه: ص 79 - 80.
- 9 المرجع نفسه: ص 77.
- 10 المرجع نفسه: ص 82.

[51]

- 11 المرجع نفسه: ص 73.
- 12 المرجع نفسه: ص 82.
- 13 غريغاس: سيميائيات السرد، المركز الثقافي العربي، تر عبد المجيد نوسي، المغرب، ط1، 2018، ص 150.
- 14 جيرالد بيرنس: قاموس السرديات، ميريت، تر السيد إمام، القاهرة، ط1، 2003، ص 129.
- 15 حميد لحميدي: بنية النص السردية من منظور النقد الأدبي، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1، 1991، ص 51 – 52.
- 16 عبد الباقي عطا الله و الذيب حامة: السيميائية السردية، الأسس النظرية وآليات التطبيق، مجلة القارئ للدراسات الأدبية والنقدية واللغوية، الجزائر، المجلد 04، العدد 04، ديسمبر، 2021، ص 123.
- 17 فيصل الأحمر: معجم السيميائيات، الدار العربية للعلوم، الجزائر، ط1، 2010، ص 237.
- 18 دانيال تشاندلر: أسس السيميائية، المنظمة العربية للترجمة، تر دلال وهبة، بيروت، ط1، 2008، ص 186.
- 19 رشيد بن مالك: مقدمة في السيميائية السردية، دار القصة، الجزائر، د ط، 2000، ص 14.